

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع و الثلاثون | سورة الصف | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم

على نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال

والاهواء والادواء. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد من التعليق على تفسير - 00:00:16

قامت النساء فيه رحمة الله تعالى عليه. وموعدا اليوم باذن الله مع سورة عظيمة جليلة القدر. في مبانيها وفي معانيها الا وهي سورة

الصفحة ربما دخلنا في شيء من مباني هذه السورة ومعانيها في المجلس السابق. وقلنا ان هذه السورة تقوم على مفهوم اساسي وهي

بيان - 00:00:30

شروط الجندي اذا صحت التسمية من هو الذي يصلح لان يحمل هم هذا الدين من الذي يصلح بان يحمل هم هذا الدين وما هي

المواصفات التي ينبغي ان تكون متحققة فيه. وذكرنا اظن كم مواصفة؟ ذكرنا اربع - 00:00:51

اساسية وهي اولا قضية ان يكون صادقا في حمل هم هذا الدين ان يكون قوله يصدق الفعل والعمل. لذلك الله عز وجل استنكر تلك

الصفة صفة المنافق الذي ينصح ويوجه ويقول ويتمنى ويظهر الرغبة. ثم عندما يأتي وقت العمل ينسحب - 00:01:11

ويعود على عقبيه فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. الصفة الثانية التي ينبغي ان تكون في من يريد ان يخدم هذا الدين

هي صفة العمل الجماعي والا ينفرد وحده في تحقيق الامور. فان هذا - 00:01:32

انما يقاتل به جملة انما يقاتل به جملة. لذلك الله عز وجل ماذا قال في سورة الانفال؟ ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ربح بحكم فالنصرة

دين الاسلام لا تقوم على الافراد وانما تقوم على البنيان المرصوص. وانما تقوم على البنيان المرصوص. لذلك قال سبحانه - 00:01:48

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. الصفة الثالثة صفة اليقين بان الله سبحانه

وتعالى ناصر ان الله سبحانه وتعالى ناصر دينه ومعلن لكلمة هذا الدين وان الله سيرفع - 00:02:08

اللواء لان الانسان الذي لا يملك هذا الطموح وهذا اليقين سيتزعزع في الطريق عندما تشتد البلياء وتكثر المحن. اليس كذلك؟ ما الذي

يجعل الانسان احبابي الكرام يستمر في العمل والتضحية لدين الله. ايقان ان هذا الدين سينتصر. اليقين بان هذا الدين سيرتفع

وينتصر - 00:02:28

وان هذا اللواء سيرفع هو الذي يجعل الانسان احبابي الكرام يستمر في التضحية من وقته وجهده وحياته نصره لدين الله. الصفة

الرابعة والاخيرة التي ينبغي ان تكون في الجندي وهي ماذا؟ البذل والتضحية. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من

عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله - 00:02:48

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. اذا هذه السورة ركزت على الفرد ابتداء يا ايها الفرد يا من تريد ان تحمل هم هذا الدين.

هناك مجموعة من المواصفات والخصائل والامور يجب ان تتحلى بها. ثم ذكر لنا في - 00:03:08

الصورة نموذج من نماذج انصار الانبياء عبر التاريخ. فقال يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم يمن الحواريين

من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. فالحواريون انصار عيسى بن مريم هم نموذج نموذج - 00:03:28

للجندي الناجحة هم نموذج للجندي الناجحة. لذلك ختم الله سبحانه وتعالى بهم هذه السورة كمثال ينبغي ان يحتذى وان يقتدى. به ايضا هذه السورة احبابي الكرام فيها اشارة لطبيعة الصراع مع بني اسرائيل. هذه الصورة فيها قضية اخرى قضية الصراع مع بني اسرائيل. وان - [00:03:48](#)

اليهود والنصارى سيسعون بقدر المستطاع اثاره الشبهات والشكوك حتى يطفنوا دين الله سبحانه وتعالى ويخبر الله عز وجل انه ناصر دينه وانه معلن كتابه وان هذا الدين سيظهر على الدين كله ولو كره المشركون. فقضية - [00:04:10](#)

صراع بيننا وبين اهل الكتاب ايضا قضية اشارت لها هذه الصورة بشكل جميل وتلتقي فيه المعاني الكثيفة. هذا الجميل احبابي الكرام بالاسلوب القرآني انك تجد المعاني الكثيفة المتسارعة تأتيك في سياق قصيد يعني ان تتكلم عن صفحة ونصف - [00:04:30](#)

ربما احدنا يحتاج كتابا يؤلفه في صفات جندي. وتجده يحتاج الى مصنفاً ليبين طبيعة الصراع واحكامه. لكن الله سبحانه وتعالى اختصر بايجاز عظيم فخم كل هذه المعاني في هذه الايات المعدادة. دعونا نرى هذا الجمال وهذه الفخامة وهذا الاسلوب - [00:04:50](#)

وبالقرآن الراقي وهو يعالج هذه الخصال عندما نبدأ بقراءة هذه السورة وتلاوتها والتعليق عليها نبدأ باذن الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم صل اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:05:10](#)

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. هذه السورة من السور التي بدأت بالتسبيح هذه السورة من السور التي ابتدأت بالتسبيح حالها كحال سورة الحشر - [00:05:27](#)

وكحال سورة الجمعة وكحال سورة التغابن. التسبيح لله سبحانه وتعالى. سبحانه لله ما في السماوات وما في الارض وهذا التسبيح في مطالع السور غرضه الاساسي بيان ان حركة كل هذا الكون تتجه الى تنزيه الله سبحانه - [00:05:48](#)

وتعالى عن النقائص ان كل ما في هذا الكون من شجر وحجر ومدر وكوكب وجرم وسماء وارض. كل هذه الاجرام هي متناسقة ومنسقة في عبوديتها لله سبحانه وتعالى معلنة التنزيه له عن النقائص. لانه ما معنى - [00:06:08](#)

قبح نزه. معنى سبحانه لله اي نزه الله عن كل نقص وعن كل عيب وعن كل افة. واعلن التوحيد لله سبحانه وتعالى كل مخلوق في السماوات وفي الارض. سبحانه لله ما في السماوات وما في الارض يعني - [00:06:30](#)

كل مخلوق وكل جرم وكل حجر وكل مدر كما قلنا. وكل ما في السماوات والارض كله منساق لله رب العالمين. يسبح بحمد يعلن تنزيهه يعلن تمجيده وتعظيمه. وبالتالي كل من سيخرج عن هذا السياق - [00:06:50](#)

فسيصف الله بالنقائص ويشرك بالله ويعرض عن الله فحله ماذا سيكون البتر والقطع سيكون حله البتر والقطع. لذلك جاءت السورة لماذا قال الله؟ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله - [00:07:09](#)

ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. لماذا قال الله يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم؟ نعم هناك بعض المخلوقات تريد ان تتمرد عن التسبيح تريد ان تخرج عن هذا السياق الكوني الرائع المتناسق المقبل على الله سبحانه. هذه المخلوقات التي تريد ان تخرج عن هذا السياق الكون - [00:07:29](#)

محلهما القطع والبتر قال له ها الامامة. لذلك ان هذه السورة وهذه الافتتاحية فيها توجيه لما سيأتي بعد. لماذا؟ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا ولماذا اخبر عن الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم؟ لانكم ايها المسلمون انتم منساقون مع النظام الكوني - [00:07:52](#)

انتم منساقون مع كل الشجر والحجر والمدر. انتم تسبحون الله سبحانه وتعالى عن كل نقص وعيب. وانتم يا ايها البشر المسلمون مكلفون ان تقطعوا دابر كل انسان يخرج عن هذا السياق. عن سياق التسبيح والتمجيد والتعظيم ويصف - [00:08:16](#)

الله بالنقائص والعيب. فهذا اذا هذا المطلع دائما اول اية في السورة لابد ان تكون منسجمة مع موضوع السورة. لا يجوز ان نفصلها عن جسد سورة وعن معناها المتكامل. اذا سبحانه لله - [00:08:36](#)

ما في السماوات وما في الارض كل ما في هذا الكون هو منساق لله. والله سبحانه وتعالى يريد ان يقطع دابر كل من يخرج عن هذا

السياق وكل من يريد ان يتمرد عن الله سبحانه وتعالى فيخرج عن التوحيد ويخرج عن الطاعة ويخرج عن الانصياع والانقياد لخالق -
[00:08:51](#)

وسلط الله عباده المؤمنين على هؤلاء الكافرين ليقطعوا دابرهم وليبقى هذا الدين هو الدين الحاكم لكل ما في السماوات والارض ليظهره على الدين كله. يعني هناك كلمات في هذه السورة هي متناسقة ويجب ان تبقى حاضرة معك وانت تتدبرها - [00:09:13](#)
تمام قال الامام النسفي رحمه الله سبحانه في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. هو حقيقة لن يعلق عليها. النسف لن يعلق على هذه الآية لان هذا التفسير مختصر - [00:09:33](#)

وهو اذا علق على الآية في سياق سابق خلاص يكتفي بما ذكره بسورة الحشر وفي السور السابقة. فهنا مباشرة سيدخل في جسد السورة وفي موضوعها. لكن نحن دائما في اي عملية تدبر لاي سورة يجب ان نستحضر ان بداية السورة فيها رسالة. وهذا نمط عربي معتاد يعني حتى ونحن - [00:09:47](#)

المعلقات والشعر الم نقل دوما ان مفتتح القصيدة والجاهلية يكون فيها رسالة لما في مضمونها فالعرب تعرف هذا الاسلوب الكلام البليغ يجب ان يفتتح بما فيه رسالة للمضمون القادم. يجب ان يفتتح بما فيه رسالة مرتبطة بالمضمون - [00:10:07](#)
في جسد السورة. ونحن الان حاولنا ان نفهم لماذا سورة الصف ابتدأت بالتسبيح. ما الرابط بين هذا الافتتاح وبين جسد والامر بالجهاد والمدافعة وان نقف صفا ضد اعداء الامة وما شابه ذلك. اذا هو الصراع ضد من يخرج عن التسبيح لله سبحانه - [00:10:27](#)
وتعالى. نعم قال تعالى قال الامام ثلاث آيات حتى يكون جسدها واحد نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم - [00:10:47](#)

بنيان مرصوص. جميل حتى نفهم هذه الآيات احبابي الكرام لابد وان نقف على سبب نزولها. معرفة دائما اسباب نزول الآيات هو الذي يعينك على فهم المعالجة القرآنية العبرة ليست بخصوص السبب - [00:11:19](#)

وانما العبرة ليست بعموم ليست بخصوص اللفظ بل بعموم السبب او ليست بخصوص السبب بل بعموم اللفظ عفا كما يقولون. اه هنا عندما ننظر في سياق نزول هذه الآيات لعلنا ندرك الكثير مما اراد الله سبحانه وتعالى ان يصل اليه. نعم - [00:11:37](#)
قالوا اه ذكر اهل العلم اسباب عديدة لنزول مطلع سورة الصف ذكر في كتب التفسير اسباب عديدة. روى الترمذي في عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه انه جلسوا في مجلس الصحابة فتساءلوا اي الاعمال احب الى الله سبحانه وتعالى - [00:11:57](#)
فانزل الله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. ومن اشهر اسباب النزول التي هي حقيقة نجدها اكثر ملائمة للسياق ان جماعة من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم قالوا جلسوا في مجلس وذكر هذا مقاتل بن حيان وغيره من علماء التفسير. ان - [00:12:17](#)

جماعة من الصحابة جلسوا في مجلس فقالوا لو ان الله سبحانه وتعالى يعلمنا بما يحب لفعلناه لو ان الله عز وجل يعلمنا بما يحبه لفعلناه. فانزل الله سبحانه وتعالى آيات الجهاد عليهم في السور السابقة. في سورة النساء - [00:12:37](#)
وغيرها فتناقص كثير منهم وجنوا عن اللقاء وهذا واضح في سورة النساء لما قال سبحانه وتعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال - [00:12:56](#)

اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال فلماذا نستحضر هذه الآية في سورة النساء مع سبب نزول سورة الصف. جلس جماعة من الصحابة وكان عندهم هكذا همة يا رب نريد ان تعلمنا ما الذي تريده منا ما الذي -
[00:13:11](#)

نستطيع ان نخدم به هذا الدين لنفعله فلما نزلت آيات الجهاد والمقاتلة كرهها بعضهم. كرهها بعضهم. فانزل الله سبحانه وتعالى العتاب لما تقولون هنا ما لا تفعلون انتم قلتم لو ان الله يخبرنا بما يحبه لفعلناه - [00:13:31](#)

عندما انزلت عليكم ما احبه لماذا انسحبتم انت ايها المسلم عندما تعلن انك ستكون جنديا لخدمة دين الله سبحانه. عندما تقول بلسانك وتعلن بينك وبين الله وتعطي وعدا لله رب العالمين انك ستخدم هذا الدين وستقف بطلا من ابطاله واسدا من اسوده. ما الذي

يجعلك بعد ذلك تترد - [00:13:51](#)

على عقبيك وتعلن الانسحاب. هذه هي المعالجة الايمانية التي جاءت في بداية هذه السورة. هي ليست معالجة فقط للصحابة الكرام في فوقع منهم هي معالجة لكل من يقول ويعد الله انه سيندب حياته لخدمة دينه الشريف - [00:14:15](#)
ثم بعد ذلك ينسحب عندما يجد لأواء الطريق. وعندما تبدأ الصعوبات تبرز امامه. اذا هذه هذا النموذج. مجموعة من الصحابة كانوا ان انتدبوا وارادوا ان يخدموا هذا الدين فلما رأوا المشقة في التكليف - [00:14:34](#)

بعضهم تزعزع بعضهم تضعضع. ليس شرطاً ان يكون منافقا كلنا يتيم الضعف. فيأتي التعليم من الله. يعني الانسان الذي يتزعزع احبابي ليس شرط انه انسان منافق انا وانتم قد تاتينا لحظات ضعف في الحياة. اليس كذلك؟ فيشعر الانسان انه يريد الانسحاب من مشروع خدمة دين الله سبحانه - [00:14:51](#)

وتعالى فيأتيك هذا الدرس الم تعد الله في يوم من الايام انك ستخدم هذا الدين وتقف بطلا ثابتا وتطلب العلم وتشتغل وتحصل من اجل رفع هذا اللواء. لماذا انسحبت؟ ولماذا عدت على عقبيك؟ نعم هذه - [00:15:11](#)
صفة الذي يعد الله انه سيخدم الدين ثم بعد ذلك يعود على عقبيه من ابغض الصفات الى الله من ابغض الصفات الى الله. لذلك ماذا قال تعالى كبر مقتا كبر بغضا. يعني من اكثر ما ابغضه وهذا ليس انا الذي اقلوه. الله هو الذي يخاطبني ويخاطبه. يقول لي ولك اكثر الصفات التي - [00:15:29](#)

ابغضها فيك ايها المسلم ان تعظني انك ستخدم هذا الدين ثم تعود على عقبك. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون دائما كما قلت استحضر سبب النزول. هم قالوا ماذا؟ نريد ان نخدم ان نقدم ان نبذل. فلما جاءهم التكليف قاتلوا في سبيل - [00:15:53](#)
تزعزعوا وتضعضعوا. طبعاً البراد البعض فلا بد من هذا الدرس القاسي حتى يعلم كل انسان يريد ان ينتدب نفسه لخدمة الدين. اول صفة حتى تكون جنديا ناجحا في خدمة لهذا الدين ان تكون صادقا مع نفسك - [00:16:17](#)
تكون صادقا مع نفسك تقول وتفعل. لذلك الله سبحانه وتعالى من الصفات التي ذمها في بني اسرائيل ما هي انهم يقولون ولا يفعلون. ما الدليل على ذلك؟ اي اية ايوه ، تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ - [00:16:34](#)

الله عز وجل لا يحب هذا النوع من الناس الذي هو كما نسميه اليوم احنا التنظير. منظر وبيتكلم وكذا واريد وساقدم لدين الله لما يأتي وقت العمل والشغل فاذا هو اول من ينسحب ويرتد على عقبه. فاذا الجندي الصادقة لخدمة هذا الدين الشريف تقتضي ان تكون صادقا - [00:16:53](#)

مع نفسك وان يصدق القول العمل يكون هناك انسجام بين اقوالك وافعالك. اما هذا الانقسام بين الاقوال والافعال هذا من صفات المنافقين. ولذلك جاءت سورة الصف بعد كلام طويل طويلا عن المنافقين. شف هذا الانسجام حتى في ترتيبها. في سورة المجادلة تكلمنا عن المنافقين. في سورة الحشر تكلمنا عن المنافقين. في سورة الممتحنة - [00:17:13](#)
عن النفاق بصورة الخيانة لدين الله سبحانه وتعالى والقصة التي حدثت في قصة حاطب وان كان حاطب لم يكن منافقا لكن هي الفكرة والتصرف يعتبر خيانة. فيأتي هنا سورة الصف بعد ذلك لتكمل الدرس وتكمل الحلقات الجندي الصادق ليس - [00:17:37](#)
منافقا منسجم بين باطنه وظاهره. اذا قال فعل فان ابغض الصفات عند الله فيك ايها المسلم وايها المسلمة ان تكون انسانا تتحدث فاذا جاء وقت العمل انتكست. واذا جاء وقت العمل انسحبت. لانه هذا احبابي هذا الانسان ترى يزعزع الناس حول - [00:17:52](#)
له. هذا الانسان المنظر الذي يتكلم ويحث الناس ويظهر الرغبة ثم اذا جاء العمل انسحب هذا مشكلته لا تتعلق به وحده. والمشكلة انه اضعاف للمجتمع المسلم ويزعزع عقائد الناس وثقة الناس. فلذلك الله سبحانه وتعالى اعطى الصحابة درسا قاسيا من بداية -

[00:18:12](#)

امر لم تقولون ما لا تفعلون؟ وهذا طبعاً استفهام استنكاري لما؟ هذا اسلوب استفهام الله طبعاً لا يستفهم منهم وانما ينكر عليهم فيسمى هذا الاستفهام استفهام استنكاري لا ينبغي لمن ندب نفسه لخدمة هذا - [00:18:32](#)
الدين ان يكون هكذا حاله. وفعلنا كان الدرس قاسيا. كان الدرس قاسيا. نعم قال الامام النسفي روي انهم قالوا قبل ان يؤمروا بالجهاد

لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه. فنزلت اية الجهاد فتباطأ. ايات الجهاد - 00:18:50

ليست اية واحدة هي ايات الجهاد التي شرع الله عز وجل فيها الجهاد في سورة النساء وغيرها من السور. نعم قال فنزلت اية الجهاد فتباطأ بعضهم فتباطأ بعضهم تضعضع. قال لك لا يعني جهاد وقتل وكذا صعبة هذه - 00:19:07

فجاء العتاب مباشرة. نعم. قال فنزلت يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ نعم. لما هي لام الاضافة داخله على مال استفهامية طب اللعب بالاضافة وهنا يقصد هي لام التعليل حقيقة. هي لام التعليل لانه قال لما لماذا؟ فهي لام تعليلية دخلت على ماء

الاستفهامية - 00:19:22

لا بالتعليل دخلت على طبعا لام التعليل هي حرف جر. دخلت على ما الاستفهامية. فالله يستفهم منهم. ما هي علة هذا التصرف. لماذا لم؟ تقول ما لا تفعل؟ نعم. قال كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك بما وفيما ومما وعم والى ما وعلامة. نعم - 00:19:43

حذفت يعني هذه فائدة لغوية سريعة ما الاستفهامية بطبيعتها اذا دخل عليها حرف الجر تحذف الفها هذه قاعدة من قواعد الرسم ما الاستفهامية؟ لما اقول لك ماذا فعلت؟ ما اكلت ما شربت. المهم ما الاستفهامية اذا سبقها حرف جر - 00:20:05

هذا يحصل بالفها تحذف كما قال لكم النسفي هنا فتقول مثلا بما فيما عم كما قال عم يتساءلون تقول ايش؟ عمه وبين راحت الالف تسقط فالف مال استفهامية تسقط اذا اتصل بها حرف جرادي القاعدة اللغوية. نعم - 00:20:27

قال وانما حذفت الالف لان ما واللام او غيره او غيرها كشيء واحد. لان ما الاستفهامية ولام الجر او غيرها من حروف الجر قالوا اللام او غيرها. يعني او من حروف الجر تصبح كشيء واحد. اكمل. طبعا هي العبارة ما انتهت منها ترى قال وكثر الاستعمال في كلام المستفهم. الان احبابي الكرام - 00:20:49

هو يريد ان يقول لماذا حذفت الالف في مال استفهامية؟ اذا دخل عليها حرف الجر فما هو الجواب؟ يقول انه ما الاستفهامية اذا دخل عليها اي حرف من حروف الجر - 00:21:09

اصبحت كأنها كلمة واحدة وكثر استعمالها في لسان العرب في صيغة الاستفهام وكثر الاستعمال اذا دخل حرف الجر على ماء واندمجا مع بعضهما البعض أصبحت كأنها اداة استفهام جديدة وهذا كثير استعماله في لسان العرب. ومن اجل ذلك قالوا -

00:21:19

استحذف الالف وكاننا شكلنا اداة استفهام جديدة. ثم بعد ذلك بين انه قد جاء في بعض كلام العرب ما هو باق على الاصل. يعني جاء على سبيل الدور ما هو باق على الاصل وهو دخول حلف الجر على مال استفهامية مع بقاء الفها. فقال وقد جاء استعمال -

00:21:39

الاصلي قليلا. ايش يعني الاصل يعني بقاء الالف مع وجود حرف الجر. قال كقول الشاعر على ما قام يشتمني جريرا. شف هذي كتابة خاطئة. النسخة عندهم الكتاب غلط جزاه الله خير المحقق مش متنبه. هو بقول لك جاء الاستعمال على الاصل. اذا لازم كيف يرسمها؟

- 00:21:59

على وما بالالف. مش تحذف الالف لانه هو هذا البيت جاء على الاصل. فهذا خطأ عليكم ان تصلحوه في النسخة. طيب. على ما قام يشتمني جرير لكن كما قلنا هذا نادر والاصل انه ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر تحذف الفها. لذلك هنا - 00:22:17

في الاية ماذا قال ربنا؟ يا ايها الذين امنوا لم؟ لاحظوا هل هناك الف في الرسم القرآني بعد الماء؟ ما في. اين ذهبت الالف سقطت بسبب دخولي لام الجر على ما الاستفهامية. نعم - 00:22:37

قال والوقف على زيادة هاء السبت او الاسكان؟ نعم اذا اردت ان تقف على كلمة لم؟ كيف تقف عليها انقطع نفسك. يا ايها الذين امنوا لم؟ انقطع نفسك. فرضا بتصير كحيل عملت شغلة. كيف ستقف عليها - 00:22:53

قال اما تقف باضافة هاء السكت. فتقول يا ايها الذين امنوا لمه اما تقف باضافة تاء السكت وهذا خاص بمال استفهامية هذا ليس في كله. هذا خاص بما الاستفهامية. او بالاسكان تقول لم يا - 00:23:09

ايها الذين امنوا لم لكن المشهور الاول وهو اضافة هاي السكتات هو الاشهر في لسان العربية. اذا وقفت على مال استفهامية بعد حذف

الفها انك تقف عليها بهاء السكت لم؟ طيب - 00:23:26

اذا قال والوقف على زيادة اي اذا وقفت على اه ما الاستفهامية بعد ان يدخل عليها حرف الجر اما تقف بهاء السقف او بالاسكان. طب من اسكن من اختار الاسكان وهو الوجه الثاني فوقف لم قال ومن اسكن - 00:23:42

في الوصل فلاجرائه مجرى الوقف. وهذه يعني بعض الواجهه الان بتعرفوا شوي النسفي يدخل في توجيه القراءات القرآنية. بعض القراء قد يقرأ الآية لم تقولون ما لا تفعلون. لم تقولون باسكان الميم. فيقول لك الذي قرأ من القراء باسكان الميم في حال الوصل فهو استحضر - 00:23:55

السكون الذي كان في حال الوقف السكون يكون في حالة الوقف صحيح. من استحضر السكون في حال الوصل عندما اتى به من حال الوقف. وهذا جائز لكنه ليس مشهورا في لسان العربية والاشهر كما قلنا اذا وقفنا ان نقف بهاء السكت اصلا وليس بالاسكان. ان نقف يا ايها الذين امنوا لما - 00:24:15

بس طبعا الانسان لا يقف هذا الوقف الا اذا احتاج اليه. والا هذا وقف قبيح يعني لمهر تسكت؟ انت لم تكمل معنى الجملة لكن احيانا كما قلنا قد ينقطع نفسك وانت امام. كثير من الائمة للاسف نقف خلفهم في الصلوات - 00:24:39

يعني ينقطع نفسه عن كلمة فيقف عنده وقف خاطى لانه لا يعرف العربية يقف عندها وقفا خاطئا لانه لا يعرف العربية. فمثل هذه القضايا حقيقة يحتاجها الائمة او اي انسان يؤم الناس يعرف اذا انقطع نفسه عند هذه الكلمة كيف يكون الوقف عندها؟ اكمل -

00:24:53

قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. نعم. قصد في كبراء التعجب من غير لفظه كقوله كبر كبر اختلف فيها هل هي يعني صيغة تعجب او لها دلالات اخرى - 00:25:13

الذي اختاره النسفي الذي اختاره النسفي انا حتى لا اشعب الاقوال عليكم. ان صيغة كبر فعل هنا قال هي صيغة من صيغ التعجب في هذا الان صيغ التعجب هناك صيغ قياسية - 00:25:29

صيغ قياسية ما افعل ما اجمل السماء وافعل به هناك صيغ تسمى صيغ سماعية. ايش يعني سماعية؟ يعني صيغ ليست قياسية للتعجب. لكن سمع استعمالها وارادة التعجب بها. من ذلك - 00:25:43

فعل اذا جاء بعدها تمييز بهذا الضبط صيغة فعلاء اذا جاء بعدها تمييز. كبر مقتا. مقتا شو اعرابها؟ تمييز منصوب. فصيغة فعله اذا جاء بعدها تمييز يكون من صيغ التعجب. وهنا ليس المراد ان الله يتعجب فقط. هو تعجب مع ماذا؟ مع استنكار - 00:25:58

يعني هو تعجب واستنكار ان تكون هذه الخصلة فيكم. فكأن الله يقول كبير عندي كبير عندي ان تقولوا ما لا تفعلون. كبير في ماذا طبعا؟ كبير في البغض. لذلك قال كبر ان تقولوا ما لا تفعلون مقتا. المقت - 00:26:21

واشد البغض في العربية المقت ليس فقط بغض خفيف لا لا المقتول فلان يمقت فلان اي اشتد بغضه له. اشتد له. فالله يقول ان تقول ما لا تفعل هذا من اكبر ما ابغضه من المسلم - 00:26:42

فاياك ان تقع فيه. نعم قال آآ التعجب من غير لفظه كقوله غلت ناب كليب بواؤها. نعم. ومعنى كليب بواؤها تعرفوا انتم كليب كيف قتل؟ كليب التغلبي كيف قتل بسبب ماذا؟ كلية تغلو بقوت الاحباب - 00:27:02

بسبب ناقة كانت لخانة الجساس الجساس من بني وائل له خالة عشان تعرفوا تفاهة العرب قديما قبل الاسلام كانت الجساس خالته لها ناقة كليب اعتدى على ناقة الخالة ناقت خالة الجساس. وقيل اعتدى على ناقة - 00:27:25

مش خالة الجساس لأ. ناقة جارة خالة الجساس. يعني مش شوف الحفلة يعني ناقة اله خالة خالته الها جارة هو كليب اعتدى على ناقة الجارة. فجساس ما عجب هادا كيف انت تمس حمى خالتي؟ فقتل كليب - 00:27:51

قتل ايش؟ كليب فاصبح العرب يقولون هذا بيت شعري غلت ناب كليب بواؤها يعني شو هالناقة العظيمة اللي ثمنها انه كليب كله يروح ايش هالناقة العظيمة اللي ثمنها كان انه ايش؟ انه طار راس كوري - 00:28:08

طبعا هنا هذا اسلوب تعجب غلت ناب اي ناقة المراد بها الناقة غلت ناب كليب بواؤها يعني كان ثمنها كليب غلت هذه الناقة يعني

طبعاً هذا أسلوب تعجبي. يعني ما أغلى هذه الناقة اللي طلع راس كليب ثمنها - [00:28:24](#)

طيب فهو يريد ان يخبرك ان العرب لها اساليب في التعجب عديدة. وليس شرطاً استعمال الاساليب القياسية ما افعل وافعل به. نعم قال ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره. طبعاً الان هذا الكلام يعني احنا بدنا - [00:28:42](#)

يعني شوي للنساء فيه لانه ليس سياق من سياق النقاش العقدي معه. هل هل الله سبحانه وتعالى من صفاته التعجب تمام؟ ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة عجب ربك من من اكثر من قضية وفي اكثر من مسألة. فهو النسفي طبعاً على طريقة ما تريدية والاشاعة يريد ان ينفي ان يكون التعجب صادراً من الله سبحانه. فوجهنا التعجب - [00:29:01](#)

وشيء وقر في قلوب السامعين. لانه احياناً لابد تقرأ ما بين السطور وتفهمه ولماذا اتى بهذا التعريف ايش قال؟ ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين انتم ليس معناها ان التعجب صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. لكن اهل السنة والجماعة ما دام ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الله من صفاته التعجب اذا لا مانع ان - [00:29:22](#)

في توصيفة لله على ما يليق بالله. على ما يليق بالله ولا ندخل في الكيفية. على ما يليق بالله ولا ندخل في الكيفية. نعم. قال واسند الى ان تقولوا ونصب مقتاً على التمييز. معنى قولي واسند الى ان تقولوا ما معنى هذا - [00:29:42](#)

يريد ان يقول انه ان تقولوا المصدر المؤول هو فاعل كبر المصدر المؤول ان تقولوا هو الفاعل للفعل كبر. يعني كبر ان تقولوا ما لا تفعلون مقتاً. فمقتاً كان حقها ان تكون في اخر - [00:30:00](#)

فين الآية؟ هيك ترتيب الآية الاصلي. كبر ان تقولوا ما لا تفعلون مقتاً. تمام؟ لكنه قدم التمييز مع ان حقه التأخير لان التركيز منصب عليه لانه ما الذي كبر؟ كان الله يريد ان يسمعك كلمة المقت قبل ان تعرف ما الذي مقته بشدة تغيظه سبحانه على هؤلاء الذين يقولون شيئاً - [00:30:18](#)

ولا يفعلونه كبر مقتاً سخطاً وبغضاً لهؤلاء الذين دائماً يقولون شيئاً ولا يفعلونه. هذه الصفة اياك ان يكون فيك ايها المسلم. يعني هذه من الثمار التي نريد ان نخرج منها في مجلس اليوم. انني اذا عاهدت الله عهداً اذا اردت ان اكون جندياً علي ان - [00:30:42](#)

وانا اعرف انه لا مجال لان اعود الى عقبي او ارتد على عقبي. لا مجال ما دمت اخترت طريق الصلاح والاستقامة والبذل لدين الله سبحانه وتعالى فايك ان تتراجع والا ينطبق عليك هذا البغض - [00:31:02](#)

ينطبق عليك هذا المقت الالهي والعياذ بالله. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فمعنى قوله واسند الى ان تقولوا اي جعل المصدر المؤول هو الفاعل. لماذا؟ للفعل كبراً. نعم - [00:31:18](#)

قال وفيه دلالة على ان قولهم ما لا يفعلون وقت خالص لا شوب فيه. نعم. والمعنى كبر قولكم ما لا تفعلون وقتاً عند الله. نعم. وقت ادير لفظ المقت والمعنى - [00:31:33](#)

كبر قولكم. طبعاً قولكم هذا المصدر المؤول. كبر قولكم ما لا تفعلون مقتاً. نعم قال واختير لفظ المقت لانه اشد البغض. نعم هذا هو معنى المقت في اللغة العربية. المقت هو اشد انواع البغض. نعم - [00:31:45](#)

قال وعن بعض السلف انه قيل له حدثنا فقال اأمرؤني ان اقول ما لا افعل فاستعجل مقت الله. شف كيف السلف يعني فهموا هذه الآية او بعض السلف فهم هذه الآية. قيل لعالم من علماء السلف يا اخي حدثنا بالعلم الذي عندك - [00:32:01](#)

فماذا قال قال بمفهوم كلامه اخشى ان احثكم بعلم وانا لا اعمل به. فاستعجل مقت الله علي اخشى شف مراقبة السلف للكلمة وشعورهم بمسؤولية الكلمة. اليوم تجد الشاب مستعد يعطي خطب ويتكلم ويجمع الناس. وما شاء الله - [00:32:17](#)

نزل على الفيسبوك وعلى الستوريات وقصص وكذا ووعظ يحصل لايكات وهو لا يفعل شيء مما ينزل. ما يفعل شيء. هو فقط اخونا الله يكرمه ويجمع الجمهور ويظهر لباقة في الكلام وقدرته على صياغة الجمل وقدرته على ان يؤثر في قلوب الناس. ثم انظر في حياته اذا به فعلاً كما قال هذا العالم - [00:32:36](#)

لم يستعجلوا مقت الله عليه. ولا يفعل شيئاً مما يقوله مجرد انسان متكلم. واعجب بنفسه واعجب بادائه وطرحه ولربما اثنى عليه

زملأوه وقالوا له ما شاء الله كتابتك جيدة. اكمل في هذا المشوار والمسكين دخل - 00:32:56

دخل وبتكلم وينظر لكنه غفل عن العمل. فدائما مسؤولية الكلمة ايها الشباب. ان الانسان يعرف انه اذا تكلم بشيء هو اول من يجب ان ينزل عليه هذا الكلام ويطبق هذا الكلام وليس اخرهم انتساء. نعم - 00:33:13

قال ثم اعلم الله عز وجل ما يحبه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا اي صافين انفسهم المصدر وقع مصدر وقع موقع كانهم بنيان مرصوص. شف هذه الاية - 00:33:29

لو اردت ان تأمل السياق اعتقد انها هي الاسبق نزولا من الايتين السابقتين يعني لو اردنا ان نرتب اي اي الايات او الاشياء نزل اولاً او كوقائع خلينا نقول بدناش نقول اي الايات نزلت اولاً اي الوقائع وقعت اولاً - 00:33:45

على سبب النزول الذي حدث مش قلنا ان الصحابة اجتمعوا فقالوا نريد ان يعلمنا الله سبحانه وتعالى احب الاعمال اليه لنفعله فاذا التقدير ان يقول ان الله اخبرهم ان احب الاعمال اليه - 00:34:02

ان تقاتلوا صفا كانكم بنيان مرصوص. صحيح فبعضهم انتكس عن الجهاد وتقاعس او تباطأ أو ضعف فجاء العتاب بعد ذلك لم تقولون ما لا تفعلون. مش هيك بدي يكون ترتيب القصة ذهنياً - 00:34:17

فهذه الاية وان كانت متأخرة عن الايات السابقة لكنها هي المتقدمة فعلياً من حيث الوجود بانه لما سألوا ما هي احب الاعمال الى الله الجواب كان احب الاعمال الى الله ان تقاتلوا صفا كانكم بنيان مرصوص فضعف بعضهم فحاسبهم الله لم تقولون ما لا - 00:34:32

تفعلوا لكن لماذا قدم ذكر الحساب على ذكر ما يحبه؟ لانه هنا المشكلة الاعوص. المشكلة الاعوص انه انا ايها الانسان المسلم ساخبرك بما احب لكن هل انت ستكون صادقاً فتفعل ماذا - 00:34:53

المشكلة هنا الشيء الاهم كان ان يعالج ان تعالج النفس البشرية. الشيء المهم كان ان تعالج النفس البشرية. كثير من الشباب يقول لك اخبرني يا شيخ بعمل يقربني من الله. والله يا شيخ انا اريد ان اخدم هذا الدين واقدم. الان قبل ما تقول هذا الكلام هذا كلام جميل

ورائع ومطلوب وحلو. لكن خلينا نرجع خطوة - 00:35:09

للوراء. هل انت مستعد ان تلتزم بهذه الكلمة التي خرجت من فمك؟ لما تقول اريد ان اعرف كيف اخدم دين الله واكون جندياً من جنود الله واضح في سبيل هذا الدين. هل انت مستعد للالتزام بكل الاثمان التي ستدفع - 00:35:29

ضريبة لهذا الطريق هذا مهم. قبل ما اجي اخبرك والله احب الاعمال كذا وكذا. انا اريد ان افحص نفسيك وشعورك وقدرتك على الانضباط وان يكون هذا الادعاء الذي ادعيته ادعاء مستعد ان تطبقه على ارض الواقع. فلما اعطاهم الدرس واعطاهم المعاتبة -

00:35:45

بعد ذلك نعم بعد ان حاسبتكم وعاتبتمكم اريد ان اخبركم ما الذي احبه؟ وما هي احب الاعمال الي؟ احب الاعمال الي ان تقاتلوا كأنكم بنيان مرصوص. فجميل ان نفهم تناسق القرآن في نزوله. انه اولاً تتأكد من جاهزية الانسان للتلقي - 00:36:05

بعد ذلك نعطيه الامر. اليس كذلك؟ اما انسان هو غير جاهز غير مستعد. انسان غير جاد في حبه لخدمة دين الله. هذا ايش الفائدة؟ اقول له والله افضل الاعمال تفعل كذا وكذا. ما هو اصلاً غير جات. هو لا يملك ارادة لان يستمر في خدمة دين الله - 00:36:25

سبحانه وتعالى. القرآن عالج الامر بتناسق جميل. مرتبط بعضه ببعض. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله ليس فقط يحب الذين يقاتلون في سبيله. بل وضع ضابطاً شف جمالية النص القرآني. الله عز وجل كان بإمكانه ان يقول ان الله يحب الذين يجاهدون

وخلصنا - 00:36:42

لكن لم يقل هكذا. قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله على هذه الهيئة بالتحديد. صفا كانهم بنيان مرصوص هذه الهيئة هي التي يحبها الله وهو ما نسميه المجاهدة الجماعية - 00:37:05

المجاهدة الجماعية. الله لا يريد منك ان تقاتل وحدك وتغرد وحدك هكذا بعيداً عن السرب. الله يريدنا ان نقاتل ونحن مجتمعون وان يشعر الانسان وهو يقاتل انه جزء من جسد متكامل انا اقف على هذا الثغر وانت - 00:37:24

تقف على ذاك الثغر وذاك يقف على ذاك الثغر وكلنا يكمل بعضنا بعضاً. احبابي الكرام العدو عندما يحاربنا يحاربنا كلا طاعة فنحن لا

يصلح ان نحاربه فردا وهذه من مشاكل امتنا العويصة التي نمر بها الى اليوم وهي ان عدونا يفكر ليلنا ونهارا ويعمل - [00:37:44](#)
على شكل مؤسسات الماسونية الصهيونية العالمية بكل ادعتها والنسوية هي عبارة عن مؤسسات واذرع لها يمين وشمال. بعمل
بشكل جماعي فاذا اردنا ان نواجه هذه الهجمة ما بدفع ايها الانسان المسلم ان تكون متفردا لأنا ما بعمل مع غيري انا فقط بعمل
وحدة بعض الشباب هيك نفسيته. انا - [00:38:04](#)

ما بعمل مع غيري. انا خلص الي رؤيتي الخاصة وبعمل وحدي ولا اشترك مع غيري. هذه من اسباب الهزيمة قضية انني لا اقبل العمل
مع غيري من اهل الاسلام من اجل خدمة المشروع الاسلامي العظيم هذا من اكبر اسباب الضعف عندنا. ولذلك شيخنا - [00:38:26](#)
اسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكلم عن قضية العمل الجماعي وقضية ان الانسان اذا رأى
طائفة من اهل الاسلام عندها شيء من المنكر - [00:38:44](#)

هل يقول لا اعمل معها؟ لان عندها منكرات ام هناك موازنات يجب ان تحدث في الصف المسلم؟ هل هناك موازنات نعم قد تكون
جماعة او طائفة عندها منكرات واخطاء او بدع اما في العقيدة او في السلوك او في النهج او ما شابه ذلك. لكن التعاون معها في
بعض - [00:38:55](#)

المسالك يكون مصلحته ومغبته على الامة اعظم من التهاجر والتقاطع في هذا الموقف وبالتالي المسلم الذي يريد ان يفكر في
مشروع امة هو ليس مشغولا فقط بالخلافات بينه وبين اخوانه. هذا عمره ما يشتغل اخوانه - [00:39:14](#)
الذي فقط اربعة وعشرين ساعة ملفه الوحيد الخلافات بينه وبين اخوانه من اهل الاسلام. ولا يعمل لمعركة الاسلام الكبرى ضد اعداء
الامة. هذا لن يكون قويا لن يستطيع ان يرفع امة وينتهي وينهض بها. الانسان المسلم العاقل هو الذي ينزل خلافه مع اي اخ مسلم او
اي جماعة - [00:39:31](#)

في طائفة المنزلة التي تستحقها بالضبط ولا يزالون مختلفين. الخلاف لم يزر بين المسلمين. هذه سنة الله. لكن علي ان اعرف ما حجم
خلافي مع هذه الطائفة وكم يجب ان يأخذ هذا الخلاف - [00:39:51](#)

من حجم المناقشة بيني وبينهم. واين يمكن ان التقي معهم في بعض المساحات لعمل اكبر للمشروع الاسلامي العظيم. الذي لا يفكر
بهذه الالية وبهذه وينتظر ان تأتي الجماعة المسلمة على مواصفاته وما يريده هو ان يكون هذا ان شاء الله سيعيش ويموت وهو ما
زال في المكان الذي - [00:40:04](#)

هو فيه الله سبحانه وتعالى احبابي قضى على هذه الامة بسنة الاختلاف العقدي والفكري والسلوكي وهذا الاختلاف هو
محنة ومنحة في نفس الوقت. الله عز وجل يريد ان يمتحن كيف ساتصرف انا كمسلم مع الاختلافات او الخلافات خلينا نقول -

[00:40:24](#)

في داخل هذا الصف كيف احجم واضع كل خلاف في مكانه المناسب. طبعا نحن بين طائفتين. اما طائفة مميعة تماما لا تريد ان ترى
اي خلاف بين المسلمين وكل الناس خير وبركة. وكل الافكار العقدية خير وبركة. ما عناش مشكلة. اهم شي اجتماع الصف. هذا خطأ.
واكيد لا يدعو الاسلام الى هذا - [00:40:42](#)

وبين اناس ايضا مسكوا السلم كما يقولون بالعرض بالطريقة الاخرى. انه لا انني لا يمكن ابدا اضع يدي في اي عمل الا مع شخص
يطابق قني تماما بكل المواصفات والافكار والمقاييس. وهذا لن تجده ايضا الا مع عشرين ثلاثين مائة ميتين الف. الف الفين لكنك لن
تجد - [00:41:04](#)

هذا متوفرا دائما. وهنا يأتي الشاب المسلم الذي رزقه الله العلم النافع والعمل الصالح. والبصيرة والحكمة وعرف كيف يعالج هذه
الامور فعرف ان الامور انما هي باعلى المصالح واعظمها. وليست القضية قضية محسوبة رياضيا. واحد زائد واحد يساوي اثنين. لا لا
ليست - [00:41:24](#)

تهكد الامور. قضية تقف على اعظم المصالح. في لحظات نعم يجب ان تشترك مع جميع اخوانك المسلمين. في هذا الدين الاسلامي
العظيم حتى نرد العدو الصائل وحتى ندفع الشبهات اللحاد والعلمانية والحدثة والنسوية. نعم سنشترك في بعض النقاط. ولا بد ان

يحصل - 00:41:44

ولكن هذا الاشتراك هل يعني انني اميع في الجهات الاخرى واغض الطرف عن اي خطأ عند اخي المسلم لا يبقى النصح والحوار قائما. لذلك احبابي الكرام انظروا شخصية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. لما كان التتار اقبلوا على بلاد الشام يريدون ان يأخذوها عن بكرة ابيها. ماذا فعل - 00:42:04

اهلا وسهلا بالجميع لما دخل في معركة التتار ومحاربتهم دخلوا جميعا دخلوا جميعا شيخ الاسلام والاشاعرة والمطرودية والصوفية وكل من كان عنده اشكال عقدي دخل. لذلك عندما ذكروا في سيرته قال - 00:42:24 قالوا خرج في معركة من المعارك وكان معه بعض القبوريين. الذين يستغيثون بالاموات فقال في بداية المعركة هزمنا خرجنا هاي المعركة ومعنا اناس من الصوفية القبورية. فقال هزمنا في بداية المعركة - 00:42:41

فلما انهزمنا عاد اليهم شيخ الاسلام وقال سبب الهزيمة انك ما استغثتم بالاموات استغيثوا بالله سبحانه وتعالى والتجئوا اليه واتركوا ما انتم عليه من الشرك ستنصرون قال ففعلوا ما قال واعادوا الكرة مرة اخرى فانصروا - 00:42:58 هذا ناخذ منه قضيتين. القضية الاولى ان شيخ الاسلام وغيره من علماء الزمان لما خرجوا للمعارك ما قال اخواننا الذي سيقا تل التتار هم جماعتنا غير هيك من الجماعات ما حداث يقرب. ما فعل هذا. خرجوا جميعا البا واحدا بكل اطياف المجتمع هذا دفعهم للعدو الصائل الكل خرج. لما حصل - 00:43:11

خطأ عقدي ما سكت عنه وانما عالج في سياقه بل العكس وظف المعركة وظف المعركة والهزيمة لاصلاح الانحراف العقدي. هذا هو العالم يمكن ان تركز عليه اما الانسان الذي هو شديد البغض لاخوانه وشديد النفرة ولا يعرف نقاط الالتقاء ولا نقاط الافتراق يعني هذا يكون للاسف - 00:43:30

يعني عمله في هذه الامة ضعيف خلينا نقول وانتاجه في هذه الامة لن يكون قويا. لذلك البصيرة في دين الله والحكمة والتفقه من اعظم ما يحتاجه طالب المليون وقلة للاسف قلة سواء من المتصدين للدعوة والعمل ومن الطلبة من يصل الى هذا المقدار من الفهم والوعي وادراك المساحات انهم كما - 00:43:51

قرون يعني هناك فوارق دقيقة بين التمييع والتجديد والتوسط. هناك فوارق دقيقة بين التمييع والتجديد والتوسط والموفق فضلا وفقه الله سبحانه وتعالى للوصول الى هذا الاعتدال. لذلك نعود الى هذه الاية الله عز وجل ماذا يقول؟ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله - 00:44:13

صفا كأنهم بنيان مرصوص. لماذا يحب الله الاجتماع؟ عدونا يقاتلنا جماعة فاذا حتى ننجح في مقارعتة علينا ان نقابله بنفس الاسلوب. باسلوب الصف وسط اسلوب البنيان المرصوص. طبعا كلمة الصف تدل على ماذا احبابي الكرام في ذهن المتلقي للقرآن - 00:44:33

لما قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. مثلا لماذا ما قال جماعة لماذا اختارت الاية مفردة صفا فهتم السؤل لماذا هذه المفردة هي هنا؟ مع انه في مفردات اخرى ان الله يحب الذين يقاتلون البا - 00:44:55

جماعة لماذا قال صفا؟ كلمة الصف تدل على ماذا؟ في دين الانسان ايوا احسنت الصف في طراس اما كلمة جماعة قد لا تدل على اه قصر المسافات بينها. في كلمة الصف تدل على قصر المسافة. جميل ايضا - 00:45:14

الصف يدل على ايش الكل في المقدمة لفتة جميلة يعني حقيقة قضية ما قال صفوف. الا اذا قلنا ان الصف هنا جنس وليس المراد الفرد. طيب ايضا الصف لا يدل على شيء من التنظيم والترتيب - 00:45:33

الصف وكيف سيصبح صفا في تنظيم وترتيب؟ فكأن الله يقول انني احب العمل المنظم يوجبوا العمل المنسق مش العمل الفوضوي المشتت اللي كل انسان يشتغل على ليلاه. وكل طائفة تغرد وكل شيخ يغرد. فبالتالي اعظم الاعمال الاسلامية واعظم المشاريع الاسلامية - 00:45:50

التي يحبها الله هي المشاريع التي تشتغل بصورة الصف منظم منسق ومتراص القلوب بجانب بعضها البعض ما في تنافر. التراص

ليس فقط في الاجساد ايها الاحبة. التراصي الاعظم في القلوب - 00:46:10

التراصي الاعظم هو اين في القلوب مش الفكرة اني احط جسدي بجانب جسدك وانا واياك بنكره بعض. وانا واياك حاقدين على

بعض. هذا لن نستفيد منه كثيرا. قضية القلوب تتقارب بالبعض - 00:46:27

بها وان نزيل الغل والحسد والتنافس من اجل الدنيا وتكون قلوبنا قلبا واحدا صفا واحدا في مواجهة عدونا. هذه كلها مفاهيم عظيمة

ترسخها سورة الصف فينا. العمل المنسق المنظم. العمل المتراص فيه القلوب والاجساد. هذا النوع من العمل هو الذي - 00:46:39

يحبه الله ويرفع من شأنه. نعم قال ايضا فين انفسهم مصدر وقع موقع الحال كانهم بنيان مرصوص لاصق بعضه ببعض. لان البنيان ما

هو البنيان المرصوص؟ يعني الملتصق بعضه ببعض. نعم - 00:46:59

قال وقيل اريد به استواء نياتهم في حرب عدوهم حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان الذي رص بعضه الى بعض وهو حال ايضا

النصفي بهذا الكلام استواء نياتهم يعني ان الله يأمرهم ان تكون نياتهم جميعا واحدة - 00:47:16

وهي اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى اياكم ان تقاتلوا وواعدكم يريد الدنيا وبعضكم يريد المال وبعضكم يريد الظهور لأ الكل يجب ان

تكون نيته واحدة وهي اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى اذا كان الجميع يقاتل نيته واحدة فهذه قال هي سورة - 00:47:33

بنيان المرصوص. لانه بنيان متراص متماسك. التماسك يكون بسبب اجتماع النية. والتنامها على هدف واحد وراية واحدة وغاية اذا

وهي اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. فلا نقاتل قومية ولا وطنية ولا حزبية ولا فئوية وانما نقاتل لله رب - 00:47:53

العالمين. هكذا باستواء النيات واجتماع القلوب واصطفافها نحقق مقصدا عظيما من مقاصد الاله التي يحبها. لما تقول ان الله يحب

اذا هذا شيء عليك ان تعض عليه بالنواجذ. ان الله يحب - 00:48:13

اذا في هنا خصلة بدي اسمعها ماذا يحب ربي ماذا يحب ربي؟ علي ان اسعى لتحقيق هذا النمط. فلذلك يا ايها المسلمة ويا ايها

المسلمة اسعوا دائما للعمل الجماعي او واسعوا الى ترتيب - 00:48:28

وتنسيقه وازالة الشحناء والبغضاء من قلوب المسلمين وتقريب المسافات البعيدة ومعرفة الفواصل التي ينبغي ان توضع بدقة بدون

يعني للامور وزيادة فيها. نعم قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم - 00:48:42

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين نعم هذه الاية حقيقة اشكلت على كثير من المفسرين ما مناسبتها في هذا

السياق نحن كنا نتكلم عن قضية وقعت للصحابه الكرام رضوان الله عليهم. واذنبهم الله عليها ثم اخبرهم بالذي يحبه ويرضاه -

00:49:06

وهو ان يكونوا صفا كالبنيان المرصوص. اذا فجأة تجد السياق ينتقل الى قضية اخرى. واذ قال موسى لقومه يا قوم ما تؤذوني وقد

تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:49:34

القرآن اكيد مترابط ومتماسك يعني لابد ان يكون هذه الاية لها توظيف في داخل هذا السياق. اليس كذلك؟ ما بنفع تكون هكذا يعني

كنا في موضوع فجأة صرنا موضوع ثاني ما اله علاقة ونبدأ نبحث في جوانب اخرى - 00:49:52

فكيف نتدبر هذه الاية؟ من عنده هكذا توجيه ما دام هي مشكلة للمفسرين بالتالي في مساحة اننا نحن ايضا نفكر معهم تفكيرنا فعلا

يتلاءم مع فهمنا العام لاجواء السورة - 00:50:05

فماذا يمكن ان نقول؟ تفضل احسنت هذا مما ذكره البعض ان الله عز وجل يريد ان يكمل الدرس. الدرس لسه ما انتهى يا ايها

الصحابه الكرام ان بداية الافتراق الافتراق للبنيان المرصوص - 00:50:17

وبداية الاذية للنبي صلى الله عليه وسلم انما تكون في ان تقولوا ما لا تفعلون وهو سبحانه وتعالى يخبرنا اننا يجب ان لا نكون مع

نبينا صلى الله عليه وسلم ومع اسلامنا - 00:50:37

كما كان بنو اسرائيل مع نبيهم بنو اسرائيل ماذا فعلوا بنبيهم موسى اذوه راهي ما اذيتهم لموسى لو سألتك يعني بنو اسرائيل هم

قتلوا موسى؟ لا طيب كذبوا موسى؟ لا ما كذبوا موسى - 00:50:53

صمت بنو اسرائيل كانوا صعبين الممارسة مع موسى موسى هم كانوا معه وراحوا معه وطلعهم من البحر وللبر وكذا ونجاهم من

فرعون لكن مشكلتهم المعاندة المستمرة وعدم الطاعة والانصياع فكأن الله عز وجل يقول للصحابة الكرام كونوا كالبنين المرصوصين. وهذا يقتضي ان تطيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحصوه في امر. ولا يكن حالكم - [00:51:12](#)

هم كحال بني اسرائيل الذين كانوا يؤذون موسى من خلال ماذا؟ عدم طاعته والانصياع لاوامره. هذا احد الروابط. ان البعض قال ان اذية موسى كانت بعدم اطاعتهم له. فهي رسالة وتأنيب من الله للصحابة اياكم. انكم تعصوا رسول الله وتؤذوه - [00:51:36](#)

عدم الانصياع كما اذى بنو اسرائيل موسى في عدم الانصياع. طب ماذا يمكن ان نقول ايضا اه وعدم فعل مثال على القول وعدم الفعل هم بنو اسرائيل هم اصل هذا الباب يعني اصل ان يقولوا ما لا يفعلون. لكن انت من اين اخذتها من السياق - [00:51:56](#)

لكن يقول النبي هذا الفعل. يعني قصدك شهادتكم بانى رسول الله باللسان كانت تقتضي منكم في الفعال الطاعة وليس الازية. فقابلتم الطاعة بالازية او ما كان ينبغي ان يكون هو الطاعة استبدلها - [00:52:19](#)

بالازية وهذا نمط من انماط ان يقول الانسان ماذا يفعل؟ نمط من انماط ان يقول الانسان ما لا يفعل. تعلمون انى رسول الله وعندي تعاليم من الله واخبركم بها. شهادتكم انى رسول - [00:52:37](#)

الله كانت تفترض عليكم من الناحية العملية ماذا الطاعة والانصياع. انتم ماذا فعلتم؟ اذيتهموني بعدم الطاعة والانصياع. انه هنا لازم نفسر كلمة الازى. الازى الذي وقع على موسى وليس انهم عذبوه او اذوه هؤلاء كانوا قوم وكانوا اتباعه. لكن الازى هو عدم الانصياع. ادخلوا هذه القرية اذهب انت وربك فقاتلا. اعملوا كذا - [00:52:52](#)

تعرفوا بنى اسرائيل قصصهم في القرآن شهيرة في طريقة محادثتهم لموسى عليه السلام. فهذه فكرة تكمل فكرة الاخ انه اذا هذا ما زال اكمالا درس حقيقة وليس انتقالا لموضوع اخر. انكم ما دمتم شهدتم بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. اذا عليكم ان تطيعوا - [00:53:16](#)

فيما يأمر وهذا هو من الانسجام بين القول والعمل. انتم قلتم انى رسول الله. اذا عليكم ان تعملوا بموجب هذا القول. طيب ماذا يمكن ان يقال ايضا تفضل اه مالوا بها - [00:53:37](#)

نعم اللي قد زاغوا ازاع الله قلوبهم. وهذا طبعا هذا كل الذي تقولونه هو يدور في حلقة واحدة. انه هو يخبر عن نموذج بنى اسرائيل باختصار كنموذج لمن كان يقول - [00:53:56](#)

ولا يفعل. ولانهم كانوا يقولون ولا يفعلون عاقبهم الله. فقال لما زاغوا زيغهم انهم كانوا يقولون ولا يفعلون لما زاغوا ازاع الله قلوبهم وصرفها عن الحق فاصبحت ترى الباطل حقا والحق باطلا. وهذه لا يجب ان نعلق عليها الاية اية - [00:54:09](#)

مهمة جدا. طيب يمكن ان نقول مثلا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرنا ما دامت سورة الصف كلها تكاد تتكلم عن الجهاد والقتال. وهي جاءت بعد صور تكلمت عن اليهود ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرنا لماذا يجب ان نقاتل صفا كاننا بنين مرصوصين؟ لان عدوكم من بنى اسرائيل هو - [00:54:29](#)

عدوكم التاريخي الذي سيستدام معكم الى يوم القيامة. وهذا عدو خطير طويل النفس. قصصه مع الانبياء ومحاربة الانبياء قصص طويلة يعني الان سياتي قصة موسى بعديها قصة عيسى اليس كذلك؟ ثم سيقول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. هل يمكن ان نقول ان سياق قصة موسى بعدين عيد - [00:54:49](#)

بعدين قوله يريدون ان يطفئوا نور الله وان الله يخبرنا عن مشروع اليهود عبر التاريخ والى قيام الساعة وانها اكبر عدو يعمل بصورة جماعية ولو في الظاهر تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى لكن يعملون جميعا على شكل مؤسسات وشركات وكما تعرفون في واقعنا المعاصر. فالله بعد ان اعطانا الدرس الاول - [00:55:10](#)

وهو درس اهمية ان نقول ما نفعل وان نقاتل كاننا بنين مرصوصين يريد ان يخبرنا بطبيعة الصراع الاعظم لكم يا اهل الاسلام. الصراع الاعظم مع بنى اسرائيل وهذا العدو عدو خطير. عدو طويل النفس عدو نفسه متواصل في الاجرام. فانظروا ماذا فعلوا بموسى - [00:55:34](#)

وكيف قابلوا دعوته؟ ثم انظروا كيف استقبلوا عيسى وبشارته؟ ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم سينسجم بعد ذلك ان

الله امرنا بجهدهم ان ادلكم على تجارة تنجيكم الى اخر السورة فاذن ان ايضا هذا من جسد السورة العام ربما هذه الآية او قصة موسى ليست - [00:55:54](#)

لها علاقة بقضية لما تقولون ما لا تفعلون بالتحديد وانما لها بيان لطبيعة الصراع. من هم الذين ستقاتلونهم؟ ستواجهونهم باخطر واعظم صراع تاريخي الى قيام الساعة هم بنو اسرائيل. فاذن ان هذا ايضا من اوجه الربط التي يمكن ان تقال ولا اخفي المقال - [00:56:14](#)

ايها الاخوة فان البعض كالتالب بن عاشور وغيرهم اشار الى ما ذكره وهي قضية ان بني اسرائيل ايضا نموذج لمن يقول ولا يفعل. بالتالي جاء ذكرهم هنا ليحذر الصحابة من السير على خطاهم. والايات كما قال عليه حمالة وجوه - [00:56:34](#) علي ابن ابي طالب قال قرآن حمال وجوه يعني نحن لا نقول ان هذا اختلاف تضارب وانه هو اختلاف تنوع ويمكن ان تحمل الآية على كل هذه الوجوه التي ذكرناها. نعم - [00:56:52](#) قال واذا منصوب باذكر. قال موسى لقوم باذكر يعني هناك فعل امر. تقديره اذكر مقدر. التقدير واذكر اذ قال موسى. هذا معنى تقدير الآية واذا اذكر اذ هي ظرف زمان ماضي - [00:57:02](#)

يعني اذكر وقته واذا وقت قال موسى لقومه. نعم قال واذا منصوب باذكر. قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني بجحود الايات والقذف بما ليس في. الان ليس القذف بحد ذاته وانما عموما هو الاذية عدم طاعتهم لموسى فيما يطلبه منهم - [00:57:19](#) في كل تفاصيل القرآن في سورة الاعراف والنساء في كل السور التي تكلمت عن علاقة بني اسرائيل بموسى نجد انها ما طبيعة هذه العلاقة هم قوم اصحاب طاعة وانصياع ولا قوم شغل اشكاليات وخروج عن الطاعة بشكل مستمر - [00:57:42](#) شوفوا المشاكل فهذه كانت اذيتهم لموسى. فالتالي يا صحابة لا تكونوا مثل هذا النموذج نموذج بني اسرائيل الذين كانوا يؤذون دينهم وانبيائهم. نعم قال وقد تعلمون في موضع الحال اي لم تؤذوني نعم. قال اي لم تؤذوني عالمين علما يقينا اني رسول الله اليكم - [00:57:58](#)

علمكم بذلك توقيري وتعظيمي لا ان تؤذوني. وقضية علمكم اي موجب هذا العلم. يعني اذا كنتم تعلمون اني رسول الله هذا كان يستوجب ان توقروه وتعظموني وتسمعوا كلامي وتنصاعوا. نعم - [00:58:20](#) قال وقضية علمكم بذلك توقيري وتعظيمي لا ان تؤذوني. فلما زاغوا مالوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم هذه اية عظيمة وهذه قاعدة من قواعد القرآن. هذه ليست خاصة في بني اسرائيل. الله ثبتها لتتعض بها نحن. القرآن تكلم عن بني اسرائيل لتكون نحن - [00:58:34](#) اصحاب العبرة الان قال فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم. الانسان الذي يميل في حياته عن الحق تلبية لشهواته ورغباته اه انت ملت عن الحق باختيارك يصرفك الله بعد ذلك عن الحق اضطرارا. اذا ملت عن الحق اختيارا - [00:58:54](#) ولم تتب ولم تتنبه على نفسك يصرفك الله عن الحق اضطرارا فتصبح والعياذ بالله ترى الحق باطلا والباطل حقا. اليوم انت تستغرب من كثير من الناس عن طريق الطرح ورؤيتهم للحياة وتتعجب - [00:59:16](#)

طب يا اخي معقول في واحد بفكر بهاي الطريقة؟ اه معقول. السبب وزاغ اختيارا وانصرف عن الحق بارادته فشوه الله رؤيته وفطرته اليوم اللي يدعو للمثلية ويدعو لكل هاي القضايا القذرة انت تستغرب هل يمكن انسان يا اخي ان يفكر بهذه الطريقة وان ينصر افكار بقمة هذا الفشل والانحلال الاخلاقي - [00:59:33](#) الذي يفكر بهي الطريقة نعم هو انسان اختار الشهوة والبعد عن الله ابتداء الله سبحانه وتعالى شوه افكاره شوه طريقته في الاختيار والسير في هذه الحياة اضطرارا فهو يختار هذه الامور وهو لا يستشعر قذارتها وبعدها - [00:59:55](#) عن الفطرة السوية. فيا ايها المسلم احفظ هذه القاعدة. هذه قاعدة قريبة من قوله تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم انساها مصالحها. وما هو خير لها. هذه قريبة منها من مال عن الحق - [01:00:16](#)

امال الله رؤيته وفطرته ونظرته للحياة تماما. وتجده يدافع عن الباطل وينصره ويقف في مواقف الباطلين والظالمين ما عنده اي كده انه خلص اصبح عنده تحول في النظرة وتحول في الفطرة وتحول في الفكر تماما احيانا تجد بعض الشباب ملتزم - [01:00:31](#)

ثم بعد ذلك انتكس تقول اشرب الانتكاسات فلما زاغوا ازاغ في ميلان في النفس اصلا هو ملتزم في الظاهر لكن شف لا يمكن ان تكون ملتزما في الظاهر مريدا لله مختارا - [01:00:51](#)

وفجأة الله يصرفك هكذا وتصبح انسان فاسد هذا ليس من كرم الله وحلمه من عرف الله سبحانه عرف ان الله عز وجل لا يأتي الى انسان سوي الفطرة صادق مختار لما عند الله - [01:01:05](#)

وفجأة هكذا بدون مقدمات يعرف ويصرفه ويصبح هذا الانسان فاسد وضال. لأ. وهذا انسان في الظاهر لنا في الظاهر لنا انه سوي وجيد وطالب علم وخير. لكن عنده ميلان كثير في نفسه - [01:01:21](#)

نحن لم نلاحظ لكن الله لاحظته وعرفه واطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم كل شيء سبحانه. فلما انا هذا الشخص في الظاهر صالحا لكنه في الباطن مائلا عن الحق والصواب. الله عز وجل - [01:01:36](#)

اما له تماما فانتكس على عقبيه واصبح يدعو للحاد او لافكار شاذة او لهمالا او اصبح ملتما على اماكن غير جيدة فهي سنة الله سبحانه لما زاغوا ازاغ الله. لما زاغوا لما كان هو عنده ميلان وانحراف - [01:01:53](#)

ربنا سبحانه وتعالى خلص عليه زاغ الله قلوبهم فما عادت تعرف حقا ولا باطلا. نعم هذي اية خطيرة ويجب على الانسان ان يقف عندها كثيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا لذلك في سورة ال عمران ربنا لا تزغ - [01:02:11](#)

قلوبنا فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم من اهم الادعية التي ينبغي ان يحافظ عليها المسلم ربنا لا تزغ قلوبنا. فدائما عليك ان تحاسب نفسك عندك ميلان للشهوات او للشبهات زبط امورك قبل ان يصرف الله قلبك عن الحق - [01:02:28](#)

يصرف اضطرارا غصبا عنك لانك انت تماشيت مع الميلان اختيارا اه يعني لحظة العقوبة لن تكون باختيارك لذلك تذكروا لما قلنا نقول ان النفاق ليس دائما اختيار قلنا النفاق في لحظة من اللحظات يكون عقوبة يعاقبك الله به. ليه؟ لانه انت اصلا مائل - [01:02:44](#)

ولا تحاسب نفسك وقابل بهذا الميلان الله سبحانه وتعالى نكتك على عقبيك فاصبحت مائلا اضطرارا ولا تعرف كيف تعود الى الحق مرة اخرى والعياذ بالله. نعم قال فلما زاغوا مالوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم من الهداية او لما تركوا امره نزع نور الايمان من قلوبهم - [01:03:06](#)

او فلما اختاروا الزيغ ازاغ الله قلوبهم اي خذلهم وحرهم توفيق اتباع الحق. هذا السطر الاخير هو اجمل التعابير حقيقة. يعني التفسير الثالث واوضحها واجلاها لما اختاروا الزيغ اختيارا ماذا فعل الله بهم؟ ازاغ الله قلوبهم بمعنى خذلهم - [01:03:30](#)

وحرهم التوفيق واتباع الحق ما عادوا يرونه. نعم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي من سبق في علمه انه فاسق. شف هذا الطريقة في التفسير انا حقيقة لا اتفق فيها مع النسبي - [01:03:50](#)

لما يقول شف شف ايش صار الاية قال والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي من سبق في علمه القديم انه فاسق السعادة حقيقة لا يتماشى مع طريقة الانذار يعني انت كانك تشعرني ان الامر قدرني ومنتهي منه. ان الانسان الذي كتب الله انه فاسق سيكون فاسق - [01:04:04](#)

لا هذا لا يتماشى مع اسلوب القرآن في الترغيب والترهيب انت فهمت ماذا يقول النسبي؟ يقول لا يهدي من سبق في علمه انه فاسق. شو يعني يعني من كتب الله - [01:04:24](#)

قبل ان يخلق بني ادم من كتب الله انه فاسق خلص لن يهديه وسيبقى فاسق الان هل هذا التفسير ضمن هذا السياق؟ هو التفسير الاقوى الذي يؤثر في الناس واللي هذا التفسير قد يزرع في السامع شيء من الاحباط - [01:04:37](#)

انه خلص اذا كان الله مقدر علي انه فاسق ساكون فاسقا. واذا بقدر الله علي اني اكون جيد ساكون جيدا. اذا باقي كل القضية قضية قدرية اذا انتهينا هذا اظنه يزرع فكرة نعم هو اكيد علم الله سابق في كل انسان. لكن انا هنا عم بتكلم مع انسان من اجل ان اوجهه. فلا اعلق بالقدر السابق - [01:04:53](#)

بل علي ان اعلق بالاختيار الذي منعه الله اياه. نحن كلنا نملك اختيارا. قضية القدر هذا صندوق مغلق ليس لنا شغل به. هذا ما يعلمه الله ليس لنا به ولا نعرفه - [01:05:14](#)

انا يهمني انني انا ما اكون فاسق ولا ارتكب الفسق. فاذا اريد ان افسر هذه الاية فاقول والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي من اختار الفسق وذهب اليها - [01:05:25](#)

وهذا يتماشى مع ماذا فلما زاغوا اختاروا ازاعهم الله اضطرارا. يعني من اختار الفسق ما هو الخروج عن طاعة الله الفسق في الشريعة هو الخروج عن منهج الاستقامة. الخروج عن طاعة الله. فلما اقول والله لا يهدي القوم الفاسقين - [01:05:38](#)

يعني القوم الذين اختاروا الفسق منهجا وحياة ورسخت انفسهم فيه خلاص يطبع الله على قلوبهم بعد حين فيحرمهم من التوفيق والهداية هكذا اه بشعر الانسان اذا انه انا الي سلوك. اذا في اشي لازم اعمله - [01:06:00](#)
حتى لا احرم من الهداية. ما هو؟ شو الي لازم اعمله؟ اني لا اكون فاسقا ان لا ان لا اختار الفسق طريقا ومسلكا. لان الله يقول والله لا يهدي القوم الفاسقين - [01:06:19](#)

كل من اختار الفسق والخروج عن درب الاستقامة اللي هو زاغه اللي هي نفسها الفاسقين اللي هي الرطوبة فلما زاغوا لما زاغوا مالوا والميلان هو خروج اذا فالفسق هو مناسب للزيغان. مفردة الفسق في ختام الاية هي مناسبة تماما مفردة الزيغ لانه الزيغان هو الميل - [01:06:33](#)

والخروج عن الاستقامة والفسق هو ماذا؟ هو ايضا الخروج عن الاستقامة. فيقول الله لا يهدي من اختار الفسق منهجا وطريقا. هيك انا بجعل القارئ للقرآن نعم ينتبه انني الا اسلك الخروج عن طاعة الله. وانتبه لخطواتي حتى لا تنزل قدم بعد ثبوت - [01:06:56](#)
اما ان اقول له ان الله لا يهدي من كتب في العلم السابق انه فاسق طب في النهاية انا اذا ايش اعمل انا هنا انا ايش افعل؟ اذا كان الله كتب في القدر انني فاسق شو اسوي - [01:07:16](#)

فانت بالعكس انت هنا اشعرت بشيء من ماذا؟ انه مرتبط انه مش قادر يعمل شغلة خلص الله كتب انه فاسق لن يهديه الله سبحانه وتعالى. السياق هنا سياق تعليمي تنبيه وليس سياق عقدي. لو كنا في درس عقدي اه باجي بعلمك في القضاء والقدر من كتب الله انه كافر سيكون كافرا ومن كتب الله انه فاسق. هذا درس - [01:07:30](#)

عقدي في سياق الايمان بالقضاء والقدر. لكن نحن هنا لسنا في درس في الامام القضاء والقدر. بالعكس درس في توجيه الجماعة المسلمة كيف يتخذون الخطوات الحياة وكيف يختار الانسان درب الاستقامة ويثبت عليها. فطريقة التفسير التي قدمها نسفي لا اراه هي الطريق الاعلى في تفسير الاية والله تعالى جل وعلا. نعم - [01:07:50](#)

قال تعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد فلما بالبينات قالوا هذا سحر مبين - [01:08:10](#)

هذه اية اخرى ايضا احبابي الكرام كما قلنا تبين طبيعة بني اسرائيل هذا العدو اه الذي حكايتنا معه قديمة مستجدة الى قيام الساعة طبيعة بني اسرائيل الذين ستواجهونهم وستكون بينكم وبينهم معركة معارك طاحنة الى قيام الساعة هذه طبيعتهم - [01:08:49](#)
فعلوا بموسى الايذاء وزاغوا فازاغ الله قلوبهم. طيب لما جاءهم رسول اخر بعد ذلك وهو عيسى كيف استقبلوه؟ جاءهم عيسى وقال يا جماعة انا مصدق للتوراة التي جاء به موسى فعيسى لم يأت بشريعة جديدة - [01:09:11](#)

عيسى والانجيل الذي اتى به انما هو تكملة واصلاح او تغيير خلينا نقول لما جاء في ماذا في التوراة فقط هذا الذي جاء به اذا هو جاء يقول انا اصدق موسى بما جاء به في التوراة واكمل - [01:09:26](#)

وفي نفس الوقت ابشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد لازم انتم تؤمنون به طيب كيف استقبل بنو اسرائيل هذه التعليمات كيف استقبلوها تقبلوها بالرد فلما جاءهم بالبينات والذي جاءهم هنا الاشهر انه عيسى. لما جاءهم عيسى بالبينات الصادقة الدالة على مصداقيتها - [01:09:41](#)

به ماذا فعلوا؟ حاولوا قتله اليس كذلك حاولوا قتله مع الحواريين الى ان القى الله شبهه على رجل منهم ثم رفع عيسى الى الله سبحانه وتعالى. فلما جاء بالبينات المبرهنة على صدقه انه مكمل لموسى. ومبشر باحمد عليه الصلاة والسلام. استقبله كان استقبال بماذا - [01:10:03](#)

كذيب واللاتهام انه ساحر ومحاولة القتل. اذا كان هذا تعامل بني اسرائيل مع انبياء. ورسل اتوا بمعجزات فماذا تتوقعون ان يكون تعاملهم مع الشعوب المسلمة؟ هذا فيه تنبيه ان هذا الصنف من البشر - [01:10:30](#)

هذا الصنف من البشر اللي اسمه بنو اسرائيل هذا صنف متعب جدا وسيتعبدكم الى قيام الساعة. بالتالي عليكم ان تعرفوا طبيعة المعركة معه. الصهيونية العالمية التي تحكم العالم اليوم هي اصعب عدو - [01:10:47](#)

نكون واضحين مع انفسنا اصعب عدو كل ما نراه الان من حروب ودمار ونهب لخيرات الشعوب هو كله باذرع الصهيونية العالمية باشكالها وانماطها ومؤسساتها الى فكله مؤسسات في النهاية فاذا الله عز وجل يخبرنا هذا عدو متعب - [01:11:02](#)

هذا عدو يحتاج ان تقاتلوه كانكم صفا كانكم بنيان مرصوص لا ينفع ان تقاتلوه هكذا افراد هذا واحد. ويجب ان يكون هناك جهاد بالنفس والمال في مقاتلته. لذلك حثنا في نهاية السورة - [01:11:21](#)

على هذه التجارة. ويخبرنا الان سيخبرنا ان هذا العدو بنو اسرائيل هم ماذا يريدون بنو اسرائيل هذا العدو ماذا يريد؟ يريدون ليطفنوا امور الله هاي واضحة وهي منسجمة تماما مع ما ذكر في اي سورة - [01:11:35](#)

احسنت في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم ربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وامره الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم. فهذا كله سياق عن بني اسرائيل - [01:11:53](#)

العدو الابرز علينا ان نفهم هذا العدو وطبيعة المعركة معه وطبيعة الصراع لان الله سبحانه وتعالى يكلمنا عن هذا بشكل واضح في سورة الصف هنا الله عز وجل لم يتكلم عن عاد - [01:12:07](#)

ولا عن ثمود. لم يتكلم عن قوم نوح صح؟ تكلم عن موسى وعيسى الذين ارسلهم الى بني اسرائيل. لماذا لم يتكلم عن عاد وثمود وقوم نوح وان هؤلاء اقوام يعني ليس حالهم كحال بني اسرائيل - [01:12:21](#)

قوم اهلكهم الله قد لا تعود هذه النسخ منه مرة اخرى. لكن النسخة المتكررة النسخة المتكررة والصراع التي مستدام معها هي نسخة بني اسرائيل لذلك يجب ان تفهموا هؤلاء القوم ادوا موسى كذبوا بعيسى يلقون الشبهات لاطفاء نور الله فالله عز وجل اخبرنا - [01:12:34](#)

بضرورة مجاهدتهم ومقاتلتهم الى ان ينصر الله سبحانه وتعالى عباده واخرى تحبونها. نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين. نقرأ تفسير هذه الاية ونختم مجلس اليوم ان شاء الله. نعم - [01:12:55](#)

قال واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل ولم يقل يا قومي كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم فيكونوا قومه. هذه لفتة جميلة وهكذا لماذا موسى قال لبني اسرائيل يا قومي - [01:13:10](#)

اما عيسى فلم يقل لبني اسرائيل يا قومي ايش قال النسفي قال انه ليس له نسب فيهم. لماذا ليس له نسب لما ليس له اب لانه ليس له اب ولد من مريم والنسب يكون للاباء الانسان لا ينسب الى امه. الانسان ينسب - [01:13:24](#)

الى ابيه فلما لم يكن له نسب فيهم فلم يكن من من الجيد ان يقول لهم يا قومي. هذه طبعا وجهة نظره النسفي. نعم. قال اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه - [01:13:42](#)

احمد اي ارسلت اليكم في حال تصديقي ما تقدمني من التوراة وفي حال تبشيري برسول يأتي من بعدي. وكأن عيسى هو الحلقة في الوسط صحيح تشعر موسى ثم جاء عيسى كأنه بالوسط - [01:14:01](#)

مصدق بالتوراة وبشر باحمد ثم جاء احمد فهو هكذا سلسلة مترابطة مع بعضها البعض سلسلة النور من الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم نعم. قال يعني ان ديني التصديق بكتب الله وانبيائه جميعا ممن تقدم وتأخر - [01:14:16](#)

بعدي بعدي حجازي قرأوها يأتي من بعدي وليس من بعدي بالاسكان. نعم. قال بعدي يا حجازي وابو عمرو وابو بكر وهو اختيار الخليل وسيباويه. يعني اختيار يعني كلغة من اللغات لانه فيها عدة لغات - [01:14:33](#)

نعم. قال وانتصر مصدقا ومبشرا بما في الرسول من معنى الارسال. نعم. منصوبة على الحال. على الحال. نعم. قال فلما جاءهم عيسى او محمد عليهما الصلاة والسلام ما في خلاف في تفسير الاية فلما جاءهم الضمير المستتر يعود على من - [01:14:48](#)

على عيسى وعلى محمد عليه الصلاة والسلام. لكن الأكثر انه يعود على عيسى. لانه الاية تتكلم عن عيسى يعني فلما جاءهم عيسى بالبينات والمعجزات الدالة على صدقه صدقه واذا ثبت صدق عيسى انه رسول اذا - [01:15:07](#)

ما اخبرهم به انه مصدق لموسى ومبشر باحمد صلى الله عليه وسلم سيكون حقا فلما جاءهم عيسى بالمعجزات الدالة على انه رسول ما صدقوا الا قلاهم الحواريون سيأتي معنا. والا سعوا في قتل عيسى ومكروا به اشد المكر - [01:15:23](#)

الى ان انجاه الله ورفعته الى السماء. فلما جاءهم عيسى بالبينات قال وهذا سحر كما قال قريش للنبي صلى الله عليه وسلم. دائما سحر وكذاب ومجنون ومفتري وهذه العبارات اللي دائما يحاول اهل الباطل - [01:15:41](#)

بان يردوا بها الناس عن اتباع اهل الحق رجعيين ومتخلفين ومشايخ ومساكين ودراويش عارفين هذه العبارات اللي لكن كل زمن اله عباراته كل زمن قديما لانه السحر كان مشهور في بني اسرائيل - [01:15:56](#)

فاذا ارادوا ان ينفروا من شخص شو قالوا؟ ساحر كذلك العرب كانت موجود عندهم السحرة والكهنة. فاذا ارادوا ان يخبروا ان شخص عنده امور بالغيب و بربطوه بالسحر. اليوم لانه قضايا السحر وهذه السوق اخف - [01:16:09](#)

العلن اصبحت قضية التخلف الرجعية وانه مش فهمانيين وكذا وانه احنا الدكاترة والاساتذة والغرب وصلنا للفضاء احنا الفهمانيين وهذه الامور. كل زمان اله عبارات شوف التهكم باهل الخير والصفح طيب نقف ان شاء الله عند هذا القدر اليوم ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:16:23](#)